

الكتاب الأول

سلسلة منشورات الراهلة العربية للآداب والثقافة الالكترونية



زلفى أهرق دم حجارتي

شعر

محمد الحافظ

محمد الحافظ: زلفى اهرق دم حجارتى :نصوص شعرية منشورات الرابطة الإلكترونية :ط ١ يناير/٢٠١٧

زلفى اهرق دم حجارتى



محمد الحافظ: زلفى اهرق دم حجارتى :نصوص شعرية منشورات الرابطة الإلكترونية :ط ١ يناير/٢٠١٧

سلسلة الكتب الإلكترونية (١)

زلفى اهرق دم حجارتى

نصوص شعرية

محمد الحافظ

إصدارات الرابطة العربية للآداب والثقافة

المؤلف في سطور



- الكاتب والاديب العراقي محمد الحافظ
 - رئيس الرابطة العربية للآداب والثقافة
 - عملت رئيسا لإتحاد الأدباء والكتاب فرع ذي قار
 - عضو مؤسس موقع مبدعو محافظة ذي قار
 - رئيس حركة تصحيح المستقلة في العراق
- صدرله

- ١- مذبحة الغبار ٢- مرمدة الفراغ- ٣- طائر يتهجي نواميس الحكمة
- ٤- مزامير بوح للوطن - مجموعة شعرية ترجمت الى اللغة الفرنسية - قامت ترجمتها د. نوال عالم استاذة الادب الافريقي المقارن في الجامعة الفرنسية المخطوطات:

- مازال يتلوا رائحة الخراب- الحمام لا يتقن الهديل- البحث عند الغروب
 - زلفى اهرق دم حجارتى-على الفرات ان يعلن رده - وطن بلون البياض
 - ابكي ضياع وطني - وللرصاص لون آخر- هكذا اكمل دورتي
 - موت بمختلف الألوان (مجموعة قصصية)- كلكم تشبهوني الا هم
 - لعله الريان القادم- ليلىك قديس اعمى - يأتزون لونا آخر
 - الدراسات :
 - (عشائر طي في التاريخ) كتاب في الأنساب - السهل في العروض
 - الله في الفلسفة - الطائر السومري - ما اخبرني عنه النهر- من رائحة الطين-
- حارس الضياء

- اختير من ضمن عشرين شاعرا ، يمثلون المشهد الثقافي العراقي ما بعد سقوط النظام حتى عام ٢٠٠٦ نشر في مجلة ألواح الصادرة في مدريد في عددها ٢١ -

تموز/٢٠٠٦

محمد الحافظ :زلفى اهرق دم حجارتى :نصوص شعرية منشورات الرابطة الإلكترونية :ط١ يناير/٢٠١٧

* سلسلة الكتب الإلكترونية (١)

* سلسلة تصدر عن الرابطة العربية للآداب والثقافة

* المؤلف : محمد الحافظ

* العنوان : زلفى اهرق دم حجارتى

* التصنيف : نصوص شعرية

* الطبعة الأولى يناير ٢٠١٧

* تصميم الغلاف : ميادة العاني

* اللوحة : من الفن التشكيلي العالمي

* سلسلة كتب الكترونية مجانية غير ربحية

* مراسلتنا لنشر اعمالكم في السلسلة على الخاص في صفحتنا في الفيس بوك

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100007361461133>

* ارسال الملف وفقا لشروط النشر المتفق عليها بين الطرفين

* حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك للرابطة العربية للآداب والثقافة .

* يتحمل الكاتب مسؤولية محتوى الكتاب من لغة واسلوب ورؤى وافكار

* اية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف والرابطة غير مسؤولة عنها

* لا يحق للكاتب نشر كتابه بصيغته هذه في اي مكان الا بعد اثبات اسم الرابطة العربية للآداب والثقافة



محمد الحافظ: زلفى اهرق دم حجرتي :نصوص شعرية منشورات الرابطة الإلكترونية :ط١ يناير/٢٠١٧

الإهداء

إليها وهي نورق بين حروفه عصفًا

يتببه لوف محبتها

محمد الحافظ

محمد الحافظ: زلفى اهرق دم حجرتي :نصوص شعرية منشورات الرابطة الإلكترونية :ط١ يناير/٢٠١٧

المرأة التي دخنتها ذات يوم

اعلم انك حبيبي

اعلم هذا

ما زلت أنا صلواتك الأولى

وهذيانك المبكر

اقلعي عن تدخيني

في سهراتك الماجنة

واضربي بي بين كؤوسك

تلك التي لمستها شفتاك

رأيت ...،

إني لا املك سوى بياض

أزرقته ضحكاتك

تلك التي يملأها نمل محبتك

أراك متيقظة

كغراب أحلامك

صديقاتك تلك ...،

هن من جمعن بيارق نشوتك

وأرسلن بها رسالة حب

لعاشق آخر سواي

اجمعي حريك

وسيري حافية

وتبرجي بمئزر عفتك

أنت ...،

هي المرأة التي أغوت

شياطين هفواتي

ارتجلي غناءك الموبوء

بسرطانات حيائك

فليس لك أن تعودي

تلك المرأة ...،

التي دخنتها ذات يوم

سيكارة فرح

في ليلٍ مخمور

لطالما أردت بك

أن تتجولي

في بساتين مراهقتي

ولكن تجشمك العشق

كان أول بادرة منك

في طريق يملؤه الشوك

وصياح الديكة

هذه هي بئنة ارتجافك

عودي لمنفك الأول

ما زلت تحملين في وجهك

بعض ملامح الثراء

اقطفي زهرة أنسامك

واقذفي بها

في مياه الفرات

لعله

يرمي عليك

ببعض من قدسيته

ما أنت إلا امرأة

قلت لها ذات يوم حبيبتى

الناصرية- ٢٠٠٩/٨/١٩

النجس يفقد رائحته

لك أن تهربي

في مسامات

ضنوني

أو تخترقي

رائحة النرجس

أيتها الغزيرة

النجس فقد شهيته

وهو يحتضن أمومتنا

كان زمن ...،

أخطأ فيه الصيادون

فريستهم

ما عاد الفجر ليستوعب

تشظياتنا

ورائحة النرجس تغادره

مرغمةً

فحن وإياهما

لا نتفق

في ظل نتوءٍ عارض

ربما...!!

نحن من المكروهات

في فتاوى

أريد لها أن تكون زلفى

.....

.....

لك أن تهربي

أيتها الكالحة بوجومك

عساك أن تفتني النهر ،

الفجر..،

أو النرجس

تشبهي بواحدٍ

لعلك..!!

ستكونين أميرة العزاء

وسيدة الروائح

فالنرجس

فقد رائحته

منذ عصور الفتنة

بغداد - ٢٤/٧/٢٠٠٨

ملیكة أور

*یومَ أمسِ فی أور ماتت أجملُ الملكاتِ وأخرُ نساءها

- مفتح

أور .. أبكي دماً

تضمخي بترابك

علها تستيقظُ من نومتها

لقد ماتت آخرُ ملكاتك

تهاوى عرشك ،

طفلتك السومريةُ

وريتُ لكشٍ ، جميلةُ الجميلاتِ

البارحةُ شيعتها الآلهةُ

بالحزنِ توشحت مدنك

وفي معبدِ الآلهةِ

أقيمت مجالسُ نواحٍ وبكاءٍ

- القصيدة :

بينَ الماءِ وبينَ النهرِ

أقربُ من نقطةٍ

وأبعد من قدحٍ

تغتسلُ دموعي فيه

أيتها الساقيةُ

اسكبي حنانك في الكأسِ

وامنحيني بعضَ حياءٍ

غداً

عيدُ ميلادها

أحبذُ الرقصَ على طريقي

تنتظرنى هي

عندَ أولِ كأسٍ أتجرعُهُ

هل تشاركوني جنوني هذا. !!؟

أعدتُ طفولتي
بتهشيم ذاتي
والبكاءِ على صدرها
متوحداً فيها
أنها آخزُ النساءِ
مجهولٌ أنتَ أيها الغري
علامتكُ الفارقةُ
هي حبيبتي
توسدتُ ثرابك
أخضَرَ روضاً
وروداً بقوسِ قزحٍ
أشجارَ تينٍ وزيتونٍ
لامسَ خدّها أرضك
تفجرتُ

أنهاراً من عسلٍ

لبنٍ .. و خميرٍ

نعم ..

{ الجنة هنا تحت جسدها المسجى }

سأعتلي ناصيتك وأصرخُ

حبيبتي

غداً عيدُ ميلادك

أرجوحتك فارغةً

وأمنيأتك مبعثرةً على الأريكةِ

وفي زوايا الحجرةِ

بناتك يتشحن السوادَ

أمكٍ أحنى ظهرها الفراقُ

وأنا في الطرفِ الآخرِ

أحتفلُ على طريقي الخاصةِ

دموعي مدادٌ

لقصائدَ أكتبها لوعةً أليكِ

نشيجي يوقظُ أسلافي

يخنقُ فيَّ الآهةَ

تعالى أيتها الساقيةُ

اسكبي ما تبقى من خمرٍ

في الزقِّ

أنا تعبٌ

حبيبتي أبتسام

البارحةً ماتتُ.....!!

على هاتين اليدين اللعينتينِ

ماتت حبيبتي

أيتها الساقيةُ أكثرى

خمرًا ورقصاً

الحفلُ سيبدأُ

الضيوفُ لا أحدَ سواي

وأنا سأحتفلُ

وأرقصُ على طريقتي الخاصةِ

مَرري الكأسَ على الآخرينَ

أعني الضيوفَ

الذين هم لا أحدَ

وأعيديه إليّ

سأتملُ .. وأتملُ .. وأتملُ

حبيبتي حينَ تعودني

تعشقني ثملا

أيتها الساقيةُ

بين الحبِّ وبين الكرهِ

أقربُ من نقطةٍ

املئي هذا الزقَّ واسقيني تباعاً

علني أفقدُ صوابي وأكرهها

أعني أحبها

فهي مليكتي

وآخرُ النساءِ

الناصرية-٢٠ /١٠/٢٠٠٦

زلفى اهرق دم حجرتي

منذ أول لقاء

بين قَدَمي ومفاوز الألم

أدمنتُ عدَّ خُطايَ

وحساب الأعمدة

تشاكسني وحدتي

بقطيعٍ من أضجر

ولكثرة ما أعتدتُ

على ملاحقةِ

الضياع

أضحتُ أنفاسي

بوصلةٍ للمعطلين

-أحياناً

وبفرحٍ قائم

أتصيدُ أوقاتاً عابرةً

من زمن الياسمين

بمراثٍ

حافلة بالانقراض

أعتصرُ لحظات

التجلي

مخاض متعسر

تلك هي نهاية المطاف

.....

زلفى أهرق

(ما تيسر)

(من سورة الخوف)

فناًراً

يستدلُّ به الراحلون

.....

وكما

أدمنتُ عدُّ خطاي

مهملًا لياقة حضاراتهم

أدمنوا قراءةً طالعي

متجاوزين

نرجسيتي الرائجة

ببعضٍ من التوجس

- علماً

أن لهم في حنجرتي

نصف الأوتار

وكلُّ القِيءِ

وفي كفني

بهرجة الارتقاء

بمراسيم دفنٍ عقيمةٍ

الناصرية- ١٢ /٦/ ٢٠٠٠

تحقيق عاقر

أسمك ؟..

.....

.....

أوجز

.....

أوجز

أوجز

.....

أوجز أكثر

....

أكثر

أكثر

نهض

ارتدى كفته.. !!

وسار إلى المقبرة

.....

.....

الناصرية - ١٩٩٦/٦/٢٠

كانت له رائحة انسان

الى عدنان وهو يخط نهايته على قارعة طريق كان يألفه صديقاً.

دعه يغتسل

بتراب خطيئته

وليقرض بعضه

لكاسٍ ،

لفظته شفاه الحان

منسلخاً

من شجرة تققات الجوع

متأبطاً

عريشته الملكية

هيكل نفاياتٍ

قوضها المتسولون

يصارع ذبابة كلبٍ

تسرق رغماً عنه

ذاك القبيح المتخثر

فوق مساحات جلدٍ متقرحٍ

يتمتم بماضٍ منخورٍ

ماذا يصنع ...؟!

أيقرض شعراً

أم يقرض حبلاً ..!!

لا يفقه ..،

سوى ذكرياتٍ

جففتها سنين التصعك

والتمرد ...،

على شيطان الخمرة

يستسقي ...،

منها كأس عذوبته

في الأمس

وعند آخر منعطفٍ

من ليلٍ فائت

لاح ذلك الكلب

وهو يشارك ذابته

وليمة جسدٍ

كانت له رائحة انسان

الناصرية- ١٩٩٦/٩/٤

كيف لعصاك أن تولد نبياً

على عتبات الليل

سار مرتدياً حلمه

قدماه تشي به للطريق

ينضوي العشب مصفراً على لونه

تترنح مساحة اليأس

وليداً

آه....،

ما لهذا الغبار يئز في أذني

لعله هو من يحمل لغز الصمت

يتجدد وجه اللقيا

يسيل الوقت بربداً

يحمل باقاتٍ من الخوف

ينحني ليلتقط دقات عرقٍ

تصيب من زهرة ياسمين

أتعبها لهاث الريح

تمسك بعصاك وأنحر نعاج المسير

ربما سيكون قربانك

شرشفاً لسدنة الليل

الليل طويل

وسدنته يعبون كؤوس الوحدة

قفطاناً ،

يقون به تلوج الساعة

اقلع بما تمتلك من الارتجاف

عقارب الرهبة

وتتح على قارعة الجنون

انتظر

رسالتك لم تكتمل بعد

فكيف لعصاك أن تولد نبياً

كيف!!

وها هي رياح البعد آفلة

لتستريح

كم يحصيك ألما !!؟

أو عليك أن تتناثر

في صبحك النائى

دقائقاً

ربما

في يومٍ ما

ستلمم أشاتك وقتاً

وتعلن الوصول

لمحطةٍ لم تجدها بعد

ناصرية-٢٠١١/٧/١٩

وطني يئن واقفاً

فتح أحضانه لهم

وعلى مرآى منه

اغتصبوا كبريائه

ليجعلوا من نخيله

شارات

مرورٍ

وحرائق

لقذائف لا تملك الحياء

وطني

ما زال يئن واقفاً

العراق - ١٩٩٨/٩/١١

هم فقط .. يحملون رائحتك

هو هكذا

بوصلته معطلة ،

والاتجاهات خريف أرمد

دعه

يجتلب الندى على انه

عاشقه الوحيد

يحلم بسوسنته

مفترشاً شاطيء النهر

موعدا لها

يرسمها موجة

ويحتضنها بسنارته

يا له من عاشقٍ

جريرته

قد ادمن النهر
وشاكس الرياح
كم يحزنه خواء النهر
تصيبه عدوى الاغتراب
من ذا الذي اجبر سمكتي
على الرحيل
ما زال يشم رائحتها
عقود وهو يهمس للنهر ،
ما زلت اشم رائحتها
استنشقا كرائحة وطني
ياااه .. يالك من وطنٍ
أبعد من الشمس
واقرب من دمعة

لماذا اغتصبت اسماكي

وخبأت النهار

كل شوارعك يافطة تحذيرٍ

نخشى السير على ارصفتها

دون ان نوثق

ارقام اقدامنا ...،

عند الساسة وبائعي الاحذية

.....

كل بلادٍ

تحمل رائحة اهلها

الا انت يا وطني

ابناؤك ...،

هم من يحملون رائحتك

يستتشفونها عبر آلا ف

من الوجع

فكيف لك

ان تحصي المنافى عشقاً

الناصرية - ١٠/٩/٢٠١٢

يؤرخني في الانقراض ...

عاد

مرتديا فمه

متقلدا أمسا معطوبا

أرتطم بوجهه

سد

ق

ط

أعارته الخراف

ثغائها

فكان محض خرافة

.....

كم من غروب

لنتقويم أرجوحة ؟

كم من الحيامن

للإيفاء بتعويذة ؟

كم من صراخ

لتدجين مزاجه ؟

.....

يا أنت

المتقمص دور النافذة

نافذتي عجزة ... !

وأنت تجرجر نباحي

لساقية العصيان

الهمس يداعبني

بكسل قسري

ينفذ في رحم أخيلتي

لغظ عار

كم ؟ !

أكره معاقرة

هذا الهمس !!

ينسج عظامي

عكازا للنهر

يقذف بما أورثته

حبائله

طعما للفضول

.....

يا هذا ...،

صحراؤك مغرية بالتساقط

من يقتص بثأر الأشجار ...؟! !

من يقايض هذا الملح

بكأس شراب مج ...!!

من يمطرني غيمة

أو يؤرخني في الانقراض

الناصرية- ١٩٩٦/١٠/٢٨

سهو

عثر

على نفسه

رقماً

بين أروقة

الملفات

لا علم له بذلك

دخل المسلخ

سهواً....،

للتنزه

خرج

مهيباً للتعليب

الناصرية - ١٩٩٨/٩/٩

العد الهرمي لمزاولة الأخطاء

أدرك..،

أن لا حاجة له بها

قذف بلغته

في أسواق عاطلة

ليتححرر

من أنفة الوقت

وليعتاد السير على ركامه

أدرك مسار الخديعة

ببرادة الحروب

وصداً الأدمغة

.....

عليه تدوين مشاهداته

برغم رداءة التقويم

في تمويه الصواب

وعلي أنا ،،،،

أن أغازل صباحاتي

بإعترافات مجازية

وعلى الآلهة

استلهم ما صح

من الطرقات

بسرفات معطوبة

.....

الكائن الذي أعلقه

في أعلى جسدي

ما زال يعاقر شهواته

في قراءة الشعر

والتفكير المطلق

يرفض إدمان الحروب

ومزاوجة الأخطاء

خطأي

إني هنا...،

منذ أثنين وأربعين جناية

أمارس طقوس سذاجتي

لأختزل طفولتي

في عالم

أصيب بفيروس اللعنة

.....

ما زلت،

أعرب عن الغموض

بمسمى إنسانيتي

وأستغرب عما جاء

ببطاقتي الشخصية

ما زلت أؤكد

على تدويل الفراغ

وتشذيب البطون

الخاوية

.....

ما زلت،

أرفع يافطة تهجيني

على أسوار جناتي

ما زلت

أكتف البحث عن مفردات

للعد ألهمي

لمزاولة الأخطاء

ما زلت أخطيء

وأخطيء

وأخطيء

الناصرية- ١٤/٨/١٩٩٧

عوق الكلام

هكذا

هو دائماً

تجده يتعثّر بحرفٍ

ترك

على قارعة

الصفحات

يرفع قدمه خوفاً

من أن يصيبه

عوق الكلام

.....

شعر

وهو في نوبة

من الإرتجال

إن لسانه يرتجف

ادعى

نبوة الكلام

فأقيمت له

مآتم الصلوات

الناصرية- ٢٠١٢/١/١٣

إن لم تجيء

طالما انتظرت

دونما قادم

أتعبني اللهات

وأنا

أحدث نفسي عنك

كثيراً...!!

بكيث منزوياً

في وحدتي

كم من المحطات أحصيتها

يكلُّ لساني

تسقط أصابعي

ألملمها

وأعود لأعدّ من جديد

سأجده حتماً

في هذه المحطة

منتظراً

نعم سأجده ولكن

دون جدوى

أبحث في وجوه القادمين

الليل طويل

يا صاحبي

والسفر قاتل

ما من شفة أومت

إلي بالمجيء

غريب أنا

سأرحل ذات يوم

أحمل معي ذاتي

شاطباً أسمى

من ذاكرة الآخرين

- نعم إن لم تأتي

سوف أرحل

من غير حقائق

لا شيء

سوى الذكريات

من زمن الحرب والحصار

وأسم ترفضه

الكتابة بعد حين

يلفضه .

النسيان أبداً

- نعم إن لم تجيء

سوف تغادرني

أسراب الطيور

مخلفة- أنا-

بقاياها

لا أحد يذكرني

خربة مهجورة

ضياح

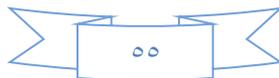
يأنفه البكاء

. كيف لا تجيء

وانتظاري عشقاً

لن تملّهُ السنون

الناصرية- ٢٠٠٥/٢/١٤



مفارقة مؤتثة بالغثيان

أمتطي

سراج الخطيئة

يخترعون

ضالتي

ويرمونني بالحكمة

.....

الرياح

غير مؤاتية

كما للبحر

أمزجة امرأة

خذ ما شئت

وهات ضغينتك

قايض مديتك

بطفولتي

فأني أحبذ النوم

على وسادة أمي

.....

للتأريخ

مخالب متحجرة

ولي مائة

من الألسن

وللمرأة

سذاجة أبي

وعورته

ولرغيف الخبز

براءة طفلي

(وحلم سبعين عام)

الناصرية - ١٩٩٦/٩/٢٧

نزوع قسري

- احتراق عنقاء الخفاجي

- والنزوع ألقسري لأحمد عبد موسى نحو سباته:

هناك روىء

تباركها الصباحات

ببياض مكظم

روىء

بعيدة جداً

بمسافة أربعين عاماً

من السير بخبلٍ

تمزقها خناجر الضجر

من مساءاتنا الآفلة

تعودنا السنونوات

يندلق من أجنحتها

ذلك البياض

تعشش

في سطوعنا

تترنم بأحجيات

أكليلاً لنزوعنا

لا كنزوع ابن موسى

نحو قيامة أخرى

أو الركون

لموت ضجيج كارثة

.....

منذ أكثر

من أربعين فجيرة

وهو يحلقّ خاملاً

متوسداً

مفاوز ديرجنسكي

موسوماً

بختم الكي جي بي

.....

لماذا...؟

أريد بهذا الطائر

أن يكون أفعى

وليحترق

كعنقاء الخفاجي

.....

دعوا القصيدة

ترقدُ

مطمئنة

فوق أكداس

الوهام

.....

ما دام هنالك

أيادٍ سود

- أؤكدُ

أيادٍ سود

وطاولات مدورة

هنالك مسارات

للخدیعة

تمهدُ للسنونات

من إتقانها

لعبة كبار الصيادين

في ساحات العدو

ألأنامل الرقيقة

مخالب نهمة

قبلاتُ العشق

أبواب سريةٍ

تقضي إلى مقصلة

شرهةٍ

.....

مَنْ يستطيع

مغادرة هذا القبو..؟!

فليهرب

مَنْ يمتلك صوتاً..؟!

فليصرخ

ومُن له القدرة

على التوسل...!!

فليتضرع

لعنا

نعود إلى تلك التركيبة

البدائية العبقرة

الناصرية- ٢٠٠٠/٧/٨

الحنن مهنتي

١

سأضع نفسي

في صندوق وجعي

وألقي به إلى البحر

عل الحكمة

تعثر بي

وأكون نبياً

أو.....،

سأكون طعاماً لأسماك القرش

سمك القرش...!!

له أرجل

مئات الأرجل له

يحث بها خطاه وخطيئته

نحو بيوت القصب

وصبية عراة

.....

٢

تريث قليلاً

مجنون أنت...!؟

تلتقط الحزن المتناثر

من شجرة الدفلى

.....

.....

تلك شجرتي

هي أنا

منذ الطفولة

ونحن نمتهن الحزن

.....

٣

الحزن

نبي للحكمة

وأنا...،

الحزن

مهنتي

الناصرية - ٢٠٠٧/١٠/٣٠

امحيني بعض مغازلاتك

إلى ميادة .. في زمنٍ يشير إلى قبل ستة آلاف غروب

أرفع قدري احتجاجاً

القصيدة :

لحظة وله

قالت ...،

أنت تسكنني

رأيتها أسراب قطا

تُغرق حدائق مسراتها

تطفيء نجوم نهاراتها

المفعمة...،

بروائح العشق

قلت ...،

جففي طيورك هذه

إنها تنتزع أسمالي

وتذكي ذؤابة لهب

أوشكت أن تكون

متحفاً تتصاب فيه

أجنحة فراشاتك القلقة

معاول عواطفك تلك

لا تفي

بحرث أفولي المندلق

في ساعة إجهاض مبكر

على ردفة دواخلي

بسعلاة الوقت

أدخليني

بجرأة محارب مجنون

اعتاد عري ضياعه

في صحارى أفقي الشائك
أفقي الذي أدمن
تجليات لغطي
المتناهي بإرهاصاته الغائمة
زناز يشذب نبواته
من حنجرة الزمن المشروخة
تساقط إلى الأعلى
ندوب يقطنها أسى
يعتصر روحينا ،
الآن وبورع خرافك ،
أحص آثار ستة آلاف غروب
من أنفاسنا ،
و تعقبى جناة الحقيقة
بخياشيم ندائك

أنتِ المتخذقة بأجندة

العاطفة ،

تعلقي في رتاجات جسدي

واشطبيني عاشقا

أشربيني في لذة

ارتعاشتك حبا هشا ،

واحسبيني خطوة قادمة

سراج فناراتك

نواره قدري

امنحيني مغازلاتك

وعلّقي رغباتي

بتهميش سطوتي

تلذذي بطيور نزواتي

وأنتِ تفتعلين

ضجيج غرائزي مخالباً
أيتها الحانية على ألمي
بسوط عزلتك ،
انظري إلى أقاصي روحك
وتهدي
بأخايد صحراء شتائك ،
لعلك توهمين عثراتي
بصمت خجلك
من الممكن جدا
أن تعتلي بخجلك هذا
قبائل ضعفي
ومن الممكن
غلق أبواب اعتدنا نسيانها
ونحن نهادن شهوة رثيتنا

بتدخين حرارة تلك الشهوة

ولزوجة رائحتينا

من جراء بصق لعابنا

المتيبس في أثناء الرغبة

أراك تجهشين

باعتلاء خوفك مني ،

تضعين ملامحي وسادة

أثناء الليل

وخنجرا في أطراف النهار

لا تخشين ملامحي وملاحمي

ففي اشراقة بياضك المسنن ،

أقلتُ صهوة جوادي

وارتديت طقم أضلعي

راية استسلام

يعودني إرباكي كرات تلج

تمسح خسائر وهني

ويجبرني ...،

على أن أسركِ بهزيمتي

الناصرية- . ١ / ٣ / ٢٠٠٧

وللموت رؤىً أخرى

اعتدت على رؤية

كل بقاع العالم

منافياً

حتى وطني

واعتدت

على إن سيرة سيدي

هي خطواتي

اعتدت هذا،

نعم لقد اعتدته

كما هي الشاة لا تفرط بسالحتها

هذا الذي احمله طوال سنيني

رأسي

ثقلا لا طائل منه

سأعيه إياه

إن شاء ذلك سيدي

يفكر بدلا مني

وأنفذ عوضا عنه

انتهي ليكون .

سلمة أنا ..،

هو بحاجة لي

يسحقني ليرتقي

أوهامه المصطنعة

ركاب أنا ضع قدمك فيّ

واعتلي دعوات نبوتك

من ذا الذي سيشيد بك...؟

ما لم يراق دمي ...!!

أنت أحوج مني إلي

ما معنى الجلاذ !!....!!

إن لم يكن

هنالك نكر لضحاياه

عليك إن تكتب تأريخك بي

حروف أمجادك أنا

كما ومقبلات سهراتك أيضا

ازرعني كذبة شائكة

لأغدو مشكلتك المستعصية

طالب بي في منابرك

على انك منهك في البحث...،

عن حل جذري

لمعضلة ليس في الواقع إلا أنا

هذا الذي أعارك جذوته سلفا

استجدي بي بركات الآخرين

وأنت تهييء لحرابك

مأوى في جسدي

اكتبني في مراسم عزائك ...،

على أني مغدور بي

أمليني فتوى تزار فيها البنادق

ويوغل في رقبتى سيافك

ثم ابكيني إعلانا

فالجرائد أكثر من خوفنا عددا

الناصرية- ٢٠٠٧/٢/٧

غناء في ليل موبوء

غني

أستمري

في الغناء

نيابة

عن الذين

لا يقدررون

و نكاية

بالذين

أوصدوا الأبواب

.....

غني

ليلي

يضيق بامرأتين

تلتحف الأولى

جدار فضيلتي

والثانية

تهادن الساعة

.....

غني

برائحة أول امرأة

أصادفها

تلتصق أقدامي

كما وبأجنحة خرفة

أغازل اليمام

.....

كم يزكمني

أريج الحدائق...؟!

وانقطاع الكهرباء

أنا ...،

هذا المتأرجح

في خطواتي

بين وطني وبلاد وأخرى

تتحسر في عينيّ

المسافات

علماً أنه يستوعب

كل حماقات

الوافدين

أبحث عن فنارٍ

لتجفيف خيباتي

يعتصرني الظمأ

لنتلك الطاولة

الطاولة ...،

شماعة لتعليق خيبتنا

تالله ...،

أنه لأرث عاطل

.....

غني

ليلي موبوء

بأنواع السرطانات

فيروسات اللعنة

تمزق أحشاءنا

وحمى النقد

تصادر (سين)

الإنسانية

الناصرية- ١٩٩٩/١٠/٢

مزدحمًا على رمادها

قالت :

وهي ..

تلتهم الصباح

حلوى غجربة

دعني ...،

احتضن يدك

فنجان قهوة

يعطرها

شذى وجودك

هوى

مزدحمًا على رمادها

ليجد نفسه..،

سيكارتها المفضلة

في ليلةٍ

سقط فيها القمر

سهوا ...،

أخبرته ...

أن لا احد غيره

يتلبسني

مدّ يده إلى الندى

وقال :

اغسل عن خطاياك

وارجمني

ببعضٍ من قصائد

الناصرية - ٢٠١١/١١/١١

فهرست القصائد

ت	أسم القصيدة	رقم الصفحة
١	المرأة التي دخنتها ذات يوم	٩
٢	النرجس يفقد رائحته	١٣
٣	مليكة أور	١٦
٤	زلفى اهرق دم حجرتي	٢٣
٥	تحقيق عاقر	٢٧
٦	كانت له رائحة انسان	٢٩
٧	كيف لعصاك أن تولد نبياً	٣٢
٨	وطني يئن واقفاً	٣٥
٩	هم فقط .. يحملون رائحتك	٣٦
١٠	يؤرخني في الانقراض ...	٤٠
١١	سهو	٤٤
١٢	العد الهرمي لمزاولة الأخطاء	٤٥
١٣	عوق الكلام	٥٠
١٤	إن لم تجيء	٥٢
١٥	مفارقة مؤثثة بالغثيان	٥٦
١٦	نزوع قسري	٥٩
١٧	الحزن مهنتي	٦٥

٦٨	امنحيني بعض مغازلاتك	١٨
٧٥	وللموت رؤىً أخرى	١٩
٧٩	غناء في ليل موبوء	٢٠
٨٣	مزدحمًا على رمادها	٢١

إشارات*

- معظم قصائد المجموعة نشرت في الصحف والمجلات العراقية والعربية
- قصائد المجموعة كلها نشرت في المواقع الإلكترونية
- قصيدة ان لم تجئ نشرت في مجلة الواح الإسبانية ضمن ملف الأدب العراقي بعد مرحلة السقوط عام ٢٠٠٣